اختتام القمة الاقتصادية العربية في شرم الشيخ والدورة الثالثة في السعودية

القادة العرب يلتزمون بالتنمية وتمكين الشباب من فرص العمل

القمة ترفض أي تدخل خارجي في الشئون العربية تحت أية ذريعة

■ ،، أكد القادة العرب في ختام الدورة الثانية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية أمس في مدينة شرم الشيخ، بحضور فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التزامهم الكامل بالاستراتيجيات التنموية والفكر الاقتصادي المتطور الذي تم إقراره في قمة الكويت ٢٠٠٩م كما أكدوا إصرارهم على المضي قُدماً في تنمية المجتمعات العربية بشريا وتكنولوجيا واقتصاديا واجتماعيا وتطوير هياكل العمل العربي المشترك في إطار الجامعة العربية، على نحو يضمن المستقبل الأفضل للشعوب العربية وأجيالها القادمة.

وشدد القادة -في إعلان شرم الشيخ الذي تلاه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في الجلسة الختامية للقمة -على أن الأمن الغذائي يمثل أولوية قصوى للدول العربية، وسوف يتم التعامل مع هذا الموضوع بفكر جديد ورؤية هادفة تضمن تحقيقه للمجتمعات العربية، كما يعد الأمن المائي العربي إحدى أولويات العمل العربي في السنوات القادمة، خاصة أن تداعيات تغير المناخ من شأنها أن تؤثر على الموارد المائية، وأن تزيد من ندرة تلك الموارد؛ لذا سيتم العمل على تنفيذ استراتيجية الأمن المائي العربي في المنطقة العربية على اتساعها.

وأكد القادة التزامهم بإتاحة الفرص أمام الشباب العربي لتمكينهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع وتوفير فرص العمل لهم، واستكمالا للمبادرة التي أطلقها أمير الكويت لإنشاء صندوق لتمويل الصناعات الصغيرة والمتوسطة للقطاع الخاص برأسمال ملياري دولار، واقتناعا بما تمثله هذه المبادرة من إضافة قيمة للاقتصاديات العربية، وما يمكن أن تسهم فيه من خفض لمعدلات الفقر ومستويات البطالة وتوفير فرص العمل وبخاصة للشباب الذين يمثلون نحو ٢٥٪من مجموع تعداد المجتمعات العربية، فإننا نعرب عن ترحيبنا بإطلاق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

واتفق القادة على ضرورة استغلال الإمكانات والطاقات الهائلة التي تملكها الدول العربية في مجال إنتاج الطاقة الشمسية وما يتيحه ذلك من فرص لاكتساب تقنيات حديثه وخلق فرص عمل تحافظ على البيئة وتنميتها، علاوة على ما تنتجه من طاقة نظيفة وموارد جديدة من المياه العذبة تحتاجها المنطقة العربية، إضافة إلى ما تحققه تلك التقنيات من فرص عمل جديدة.

وفيما يتعلق بإقامة الاتحاد الجمركي العربي، فقد استعرض القادة جهود الانتهاء من إعداد القانون الجمركي الموحد واستكمال توحيد جداول التعريفة الجمركية للدول العربية قبل نهاية ٢٠١٢، تمهيدا للإعلان عن الاتحاد الجمركي العربي عام ٢٠١٥، وانتهاء بتحقيق السوق العربية المشتركة عام ٢٠٢٠, وأكد القادة عزمهم مواصلة جهودهم لتنفيذ الأهداف التنموية للألفية وتذليل العقبات التي تعيق تحقيقها في منطقتنا بحلول عام ٢٠١٥,

وتم الاتفاق على وجوب تطوير العمل العربي المشترك والانتقال به إلى مرحلة بناء شراكات جديدة مع مختلف الدول والتكتلات الدولية والإقليمية ومنها مع الصين والهند واليابان وتركيا وروسيا والدول الإفريقية ودول أميركا اللاتينية، وذلك للتفاعل مع آثار العولمة من أجل تعزيز وتطوير العمل المشترك مع مختلف دول العالم.

وقرر القادة الأسرع في تنفيذ مخطط الربط البري العربي بالسكك الحديدية التي يتولاها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. ووافقوا على عقد القمة الثالثة في السعودية في يناير ٢٠١٣,

ووجه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الدعوة، باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إلى القادة العرب للمشاركة في القمة التنموية والاقتصادية والاجتماعية العربية الثالثة في السعودية بمدينة الرياض في يناير ٢٠١٣,

وقال الفيصل -في الجلسة الختامية بالقمة بشرم الشيخ- سيكون من دواعي سرور حكومة وشعب السعودية استضافة هذا المحفل المهم آملين أن يكون رافدا من روافد دعم الأمة العربية لتحقيق ما تصبو إليه من تنمية مستدامة في إطار تفعيل العمل العربي المشترك.

وأضاف أن الجميع يدرك أهمية بذل الجهد نحو دفع العمل العربي المشترك إلى آفاق أرحب لما فيه مصلحة الأمة العربية ويحقق طموحات المواطن العربي.

وكانت التطورات الأخيرة في تونس قد هيمنت كقاسم مشترك فرض نفسه على العديد من الكلمات التي ألقيت أمام القمة. فقد أكد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للقمة – على أن بلاده تابعت باهتمام بالغ الأوضاع الأخيرة التي شهدتها تونس. مشيرا إلى أنه في الوقت الذي تحترم فيه الكويت خيارات الشعب التونسي الشقيق، فإنها تؤكد على علاقاتها المتميزة مع تونس الشقيقة متطلعة إلى تكاتف جهود الأشقاء فيها لتجاوز هذه المرحلة الدقيقة لتحقيق الأمن والاستقرار في ربوعها والوصول إلى توافق وطني يحفظ المصالح العليا لتونس. وأعرب أمير الكويت عن تمنياته أن يتغمد الله شهداء الأحداث الأخيرة في تونس بواسع رحمته، وأن يمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية.

ومن جانبه، تطرق الأمين العام للجامعة عمرو موسى إلى تطورات الوضع في تونس، معتبرا أنها ليست بعيدة عن موضوع التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية ودرجة شموليتها وحسن توزيعها. أما الرئيس السوداني عمر البشير، فقد تطرق في كلمته أيضا إلى التطورات الأخيرة في تونس، حيث قال رحبنا بالتغيير الذي حدث في تونس باعتباره يمثل إرادة الشعب التونسي وندعو الشعب التونسي وحكومته لتجاوز مرارات الماضي والتطلع إلى المستقبل والاستقرار في بلادهم.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون -في كلمته التي ألقتها نيابة عنه هيلين كلارك مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- إلى بذل كافة الجهود من أجل استعادة السلام والاستقرار في تونس. مشددا على ضرورة إجراء مشاورات واسعة النطاق لتشكيل حكومة مؤقتة تتسع للجميع وتؤدي إلى إجراء انتخابات موثوق بها في الوقت المناسب؛ ليتسنى للشعب التونسي من خلالها اختيار قيادته اختيارا حرا. وأكد بان كي مون استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في هذا المضمار. وأشار الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله في كلمته إلى أن بلاده تابعت بقلق الأحداث الأخيرة في تونس، والتي راح ضحيتها عشرات من أبناء هذا البلد العزيز الذي تربطنا به علاقات وطيدة. مؤكدا وقوف بلاده بجانب الأشقاء في تونس الخضراء وتعول على وعي الشعب التونسي لتجاوز هذه المرحلة وعودة الأمور إلى مسارها الطبيعي.

وأعرب القادة العرب في ختام قمتهم الاقتصادية أمس بشرم الشيخ إدانتهم الكاملة لمحاولات الترويع الإرهابي التي شهدتها المنطقة العربية مؤخرا واتخذت لنفسها ذرائع طائفية أو مذهبية أو عرقية تتناقض مع التراث الأصيل للمنطقة العربية التي كانت مهداً للحضارات ومهبطًا لجميع الرسالات السماوية ورائدا في إرساء ثقافة التعايش بين أتباع الديانات السماوية لقرون طويلة.

وأكدوا رفضهم الكامل لما تم رصده من محاولات بعض الدول والأطراف الخارجية التدخل في شؤون الدول العربية بدعوى حماية الأقليات في الشرق وهو الأمر الذي يعكس غيابا مؤسفا لإدراك طبيعة الأعمال الإرهابية التي لم تستثن أي منطقة في العالم ولدوافعها وأهدافها فضلا عما يظهره من جهل مسيء بتاريخ شعوب المنطقة وتجربتها التاريخية.

وأكد القادة العرب أنهم يدركون جيدا أبعاد ومرامي هذه التحركات المريبة ويرفضون أي محاولة للتدخل الخارجي في الشؤون العربية تحت أي مسمى أو مبرر أو اتخاذ هذا الحدث مطية لتشويه صورة الإسلام والمسلمين أو زرع الفتنة بين المسلمين والمسيحيين الذي يمثلون نسيجا واحدا صهرته تجربة التعايش لقرون طويلة عرفتها المنطقة العربية قبل أي بقعة أخرى في العالم.

وأعلن القادة رفضهم لأي محاولات للتدخل وأكدوا أن الدول العربية هي المسؤولة عن حماية مواطنيها جميعا وأنها قادرة على ذلك وناشدوا المجتمع الدولي تجديد التزامه بمحاربة الإرهاب وقوى التطرف أيا كانت ذرائعها وخلفياتها ونبذ لغة التقسيم والتفرقة بين مواطني الدولة الواحدة على أساس ديني أو عرقي. وأهابوا بدول العالم أن تنضم إليهم في الاستجابة للنداء المصري بالدعوة لمؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب الذي طال الأبرياء في كافة أنحاء العالم دون أن يفرق بين لون أو جنس أو دين.

وأكد وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط أن البيان الصادر عن القمة والمتعلق بمكافحة الإرهاب والتدخل الأجنبي في الشؤون العربية الداخلية بدعوى حماية الأقليات يعد رسالة تحذير من العالم العربي لمن يرغب في التدخل في الشأن العربي والدول العربية. وأرجع أبوالغيط عدم تناول قمة شرم الشيخ للشأن التونسي إلى أنها قمة اقتصادية قائلا "إن هذا ليس عيبا لأنها قمة اقتصادية لا تتطرق إلى الشؤون السياسية".

وشدد على أن القمة العربية القادمة التي ستعقد ببغداد في مارس القادم ستتناول بالتأكيد الشأن التونسي، مؤكدا أن مصر تتفهم ما حدث في تونس الشقيقة وتحترم اختيارات الشعب التونسي.

الجهود القطرية - التركية مستمرة بصمت.. وحذر وترقب في بيروت بعد تصريح الفيصل

السعودية تنهي وساطتها في لبنان وتحذر من خطورة الوضع

■ ،، بيروت/وكالات

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في مقابلة مع التلفزيون السعودي أمس أن الوضع في لبنان «خطير»، مشيراً إلى أن المملكة «رفعت يدها» عن الوساطة التي أجرتها مع سوريا لحل الأزمة في لبنان.

وقال الأمير سعود في المقابلة التي نقلتها أيضا قناة العربية «إن خادم الحرمين الشريفين اتصل مباشرة ، الرأس بالرأس، بالرئيس السوري (بشار الأسد)، فكان الموضوع بين الرئيسين بالتزام إنهاء المشكلة اللبنانية برمتها و... لم يحدث ذلك».

وأكد أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز "رفع يده عن هذه الاتفاقات" في أعقاب ذلك، بحسب التصريحات التي بثتها أيضا وكالة الأنباء السعودية. إلى ذلك، أشار الفيصل إلى أن "الوضع في لبنان خطير". واعتبر أنه "إذا وصلت الأمور إلى الانفصال، وتقسيم لبنان، انتهى لبنان كدولة تحتوي على هذا النمط من التعايش السلمي بين الأديان والقوميات والفئات المختلفة".

ورأى الوزير السعودي أن غياب هذا النموذج "سيكون خسارة للأمة العربية كلها". وفي بيروت، خيمت أجواء من الترقب الحذر أمس، في أعقاب الإعلان السعودي – السوري عن سحب مبادرتهما لحل الأزمة اللبنانية.

وشكل تصريح وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي حذّر فيه من خطورة الوضع واتجاه هذا البلد إلى التقسيم مفاجأة للجميع، غير أن بارقة أمل ضئيلة لاحت في الأفق، تعوّل على المسعى القطري – التركي المستمر "بصمت"، وبعيداً عن الأضواء الإعلامية.

وقد واصل رئيس وزراء دولة قطر وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ووزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو مساعيهما مع فريقي الأزمة في لبنان، في محاولة أخيرة لإنتاج تسوية ما، وهما يجهدان في إقناع جميع الأطراف بالحوار الجاد لإعادة تصويب بوصلة الأزمة باتجاه الحل، في ظل تحذيرات أمريكية وأوروبية للرعايا الأجانب باتخاذ جانب الحيطة والحذر وعدم السفر إلى لبنان، الأمر الذي انعكس حالة من القلق إزاء المستقبل في هذا البلد.

وكان الشيخ حمد بن جاسم وأوغلو قد التقيا ليل أمس الأول

الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله على مدى اربع ساعات، واكتفى ببيان مقتضب صدر عن العلاقات الإعلامية في الحزب بالقول: "إن الاجتماع حضره المعاون السياسي للأمين العام الحاج حسين الخليل، حيث جرى البحث في الأزمة السياسية الراهنة، خصوصاً موضوعي المحكمة الدولية والحكومة الجديدة، وتم عرض للأفكار والحلول المطروحة".

وعلمت مصادر صحفية من مصادر تواكب تحركات الموفدين القطري والتركي "بأن هناك صيغة يتم التداول بها خلال اللقاءات والاتصالات السرية، لإيجاد قواسم مشتركة ترضي فريقي الأزمة، بحيث لا يعتبر أحدهما غالباً أو مغلوباً لإنقاذ لبنان من الاندثار".

غير أن المصادر نفسها التزمت الصمت ورفضت الإفصاح عن بنود هذه التسوية، مبررة ذلك بأن المتضررين من أي حل قد يعمدون إلى إجهاضها في مهدها وإفشال كل الجهود التي تجنب لبنان ما لا تحمد عقباه.

وفي هذا المجال، عرض الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان مع رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة – حزب الله" النائب محمد رعد أمس التطورات الراهنة وأهمية التوصل إلى حلول سياسية ودستورية للوضع القائم، واطلع منه على نتائج لقاء نصرالله مع المبعوثين القطري والتركي.

كما اطلع رئيس الجمهورية من قائد الجيش العماد جان قهوجي على نتائج زيارته إلى دمشق، خاصة لقاءه مع الرئيس السوري بشار الأسد، وعرض معه الأوضاع الأمنية وشؤون المؤسسة العسكرية، وانتقل قهوجي بعد ذلك إلى السرايا الحكومي، حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري للغاية ذاتها.

وتناول كذلك الرئيس سليمان الوضعين السياسي والأمني مع وزير الداخلية زياد بارود ووزيرة الدولة منى عفيش، واطلع من السفيرة الأمريكية في لبنان مورا كونيللي على موقف بلادها من الأزمة اللبنانية، وحرص زوار القصر الجمهوري جميعهم على عدم التصريح، غير أن بعض الزوار أشاعوا أجواء تشاؤم لاحت على قصر بعبدا، لاسيما بعد تصريح الوزير السعودي عن سحب المسعى السعودي لحل الأزمة اللبنانية وتعثر جهود التسوية حتى الآن.

إلى ذلك دعا رئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط في تصريح مفاجئ أمس الجميع إلى إفساح المجال أمام الجهود القطرية – التركية التي جاءت لتكمل المبادرة العربية التي اطلعنا على عناصرها، ويبقى الحوار هو الخيار الوحيد لمعالجة المشاكل القائمة والخروج من الأزمة الراهنة، وقال: "إن المرحلة الراهنة هي عالية الحساسية وتتطلب مواقف مسؤولة تتخطى حسابات الاصطفاف السياسي التقليدي لتصب في المصلحة الوطنية العليا وتساهم في إخراج البلاد من حالة التأزم العميق الذي نعيشه، ونحن أدرى بطبيعة هذه المواقف التي ننسقها مع كل الأطراف التي تملك الحرص على استقرار لبنان وفي طليعتها سوريا".

وأكد جنبلاط في حديث لاحق إلى وكالة "الصحافة الفرنسية"، أنه "مستعد لزيارة دمشق مرة جديدة بهدف بحث الأزمة اللبنانية مع الرئيس السوري بشار الأسد"، بعد زيارته الأخيرة نهاية الأسبوع الماضي، وقال: "لم أتوقف عن إرسال موفدين إلى دمشق، وأنا مستعد للعودة والاجتماع مع الرئيس الأسد مجدداً".

الأمم المتحدة تطلب ٥١ مليون دولار لضحايا فيضانات سريلانكا

●،، كولومبو

أعلنت مسئولة في الأمم المتحدة في كولومبو أن المنظمة الدولية أطلقت نداء لجمع ٥١ مليون دولار من المساعدات المخصصة لضحايا السيول في سريلانكا.

وقالت مساعدة منسق خدمات الإغاثة في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة كاترين براغ أن هذا النداء يسمح بالحصول على ٥١ مليون دولار ليتاح للشركاء الدوليين تلبية احتياجات أكثر من مليون شخص متضررين من الفيضانات في الأشهر الستة المقبلة.

وقال المركز الوطني لإدارة الكوارث أن ٤٣ شخصا قتلوا وفقد أربعة آخرون بعد الأمطار الغزيرة التي هطلت في شرق الجزيرة وشمالها، وقد أدت إلى تدمير كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية.

ومع تراجع منسوب المياه تدريجيا انخفض عدد الذين تم إيواؤهم في مخيمات أقامتها الحكومة على عجل.

وبلغ عدد الذين يقيمون في مخيمات عشرة آلاف الاربعاء.

وتختتم براغ الجمعة زيارتها لسريلانكا بعد محادثات مع مسئولي هذا البلد.

معلومات عن دخول الملا عمر للمستشفى

●،، واشنطن

ذكرت صحيفة واشنطن بوست الليلة الماضية أن زعيم حركة طالبان الافغانية الملا عمر تعرض لأزمة قلبية ادخل على إثرها إلى مستشفى في كراتشي للمعالجة عن طريق أجهزة المخابرات الباكستانية.

وتعرض الملا عمر الذي فر إثر الاطاحة بنظامه في خريف ٢٠٠١م لأزمة قلبية في السابع من يناير، وادخل إلى المستشفى لبضعة أيام في كراتشي حيث خضع لعملية توسيع للشرايين، حسب ما ذكرت الصحيفة على موقعها الالكتروني نقلا عن تقرير لمجموعة اكليبس الاستخباراتية الخاصة.

واوضحت المجموعة بعد ثلاثة أو اربعة أيام من المعالجة في المستشفى أعيد إلى جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية.

واوضح مصدر في اكليبس انه يخلد للراحة حاليا في منزل للضيوف تابع للمخابرات العسكرية الباكستانية في كراتشي.

ومن ناحيته، نفى سفير باكستان في الولايات المتحدة حسين حقاني معلومات الواشنطن بوست معتبرا أنها لا أساس لها من الصحة.

ويدير مجموعة اكليبس عسكريون امريكيون سابقون ومسؤولون في وكالة المخابرات المركزية الامريكية ووزارة الخارجية، حسب ما أوضحت الواشنطن بوست التي أكدت أن المجموعة تحظى بدعم البنتاغون.

انفجار منشأة فضائية أمريكية

●،، واشنطن

تسبب عطل في صاروخ أثناء اختباره في وقوع انفجار في منشأة فضائية امريكية خارج مدينة بوتي في ولاية مونتانا الامريكية.

وصرح رئيس جمعة تطوير الفضاء في مونتانا ديف ميتشيليتي في تصريح لتليفزيون /كي.اكس.ال.اف/ المحلي أنه لم يصب احد في الانفجار الذي وقع بعد ظهر الثلاثاء في منشأة ايرو تك ولكنه لم يقدم أية معلومات عن الاضرار المحتملة.

وأضاف ميشيليتي أن المسؤولين في المنشأة يحققون حالياً في سبب الانفجار وأنهم يعتزمون الالتقاء مع مسؤولي مقاطعة ومدينة بوتي أمس الاربعاء لاطلاعهم على الانفجار.

يذكر أن منشأ ايرو تك توفر مكانا للشركات والجامعات لاختبار الصواريخ والمحركات النفاثة.

رئيس الجمهورية يبحث مع أمير قطر

كما جرى بحث القضايا والموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة العربية الاقتصادية والتشاور إزاءها بالإضافة إلى الأوضاع القائمة في المنطقة.

وبحث الجانبان السبل الكفيلة بزيادة نسبة الأيادي العاملة اليمنية وخاصة الفنية منها في دولة قطر واستيعاب هذه العمالة في المشاريع والمنشآت التي تنفذها قطر في إطار استعداداتها لاحتضان كأس العالم ٢٠٢٢م.

كما بحث الزعيمان الجهود والمساعي القطرية المبذولة لإحلال السلام في محافظة صعدة.

وقد ثمن فخامة الأخ الرئيس تلك الجهود وعبر عن تقديره لمواقف دولة قطر الداعمة لليمن وأمنه واستقراره ووحدته.

من جانبه أكد صاحب السمو الأمير حمد بن خليفة آل ثاني وقوف دولة قطر إلى جانب اليمن في كل ما يحقق له الخير والنماء والتقدم والازدهار.. منوها بالعلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين اليمن وقطر على مختلف الأصعدة.

حضر اللقاء وزير الخارجية الدكتور أبوبكر القربي ومن الجانب القطري الوفد المرافق لسمو أمير دولة قطر.

رئيس الجمهورية يبحث مع الرئيس طالباني

التي تواجه حكما بالإعدام في العراق .. حيث طلب فخامة الأخ الرئيس من أخيه فخامة الرئيس العراقي الإفراج عنها أو تخفيف الحكم الصادر بحقها ومراعاة الظروف الإنسانية لها.

ووعد الرئيس جلال طالباني بأنه سوف يستخدم صلاحياته كرئيس بعدم التوقيع على قرار الإعدام في حال صدوره.

وأكد الرئيسان الحرص على تعزيز العلاقات والمصالح المشتركة بين البلدين والشعبين الشقيقين.. حيث أكد فخامة الأخ الرئيس وقوف الجمهورية اليمنية إلى جانب العراق في كل ما يهم أمنه واستقراره ووحدته.

فيما عبر الرئيس العراقي عن الحرص على تمتين العلاقات الأخوية المتينة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

حضر اللقاء رئيس مجلس الشورى عبدالعزيز عبدالغني ووزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي، ووزير خارجية العراق هوشيار زيباري والوفد المرافق لفخامة الرئيس العراقي.

كما التقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على هامش مشاركته أمس في القمة العربية الاقتصادية التنموية والاجتماعية الثانية بشرم الشيخ المصرية بالوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الأخوية المتينة وجوانب التعاون المشترك بين البلدين والشعبين الشقيقين الجارين والسبل الكفيلة بتنميتها وتوسيعها في المجالات كافة فضلا عن استعراض القضايا المدرجة على جدول أعمال القمة العربية الاقتصادية.

وحمل فخامة الأخ الرئيس الوزير العماني نقل تحياته إلى أخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان سلطنة عمان الشقيقة وتمنياته لجلالته موفور الصحة والسعادة وللشعب العماني الشقيق اضطراد التقدم والرخاء في ظل قيادته الرشيدة.

رئيس الجمهورية يعزي

كما كان رحمه الله من خيرة رجال القوات المسلحة الباسلة وأبرز مؤسسيها ومن أبرز الذين ناضلوا من أجل تحقيق الوحدة حلم الوطن وأمل الجماهير اليمنية والتخلص من النظام الشمولي، كما كانت له مواقفه الشجاعة والصلبة النابعة من إيمان لا يتزعزع بهذا الإنجاز الوطني العظيم في الدفاع عن الوحدة والانتصار لها والتصدي بصلابة للعناصر الانفصالية ودعاة التمزق والتشرذم ولكل المحاولات الرامية إلى العودة بالوطن إلى ما قبل الثاني والعشرين من مايو المجيد.

وقد عرف الفقيد رحمه الله بصلابة مواقفه الوطنية حيث لم يساوم على المبادئ ولم يفرط بأي قضية من قضايا الوطن.. كما اتسم بحنكة وقدرة قيادية عالية.

وإننا إذ نتقدم لكم بالتعازي الحارة نعزي أيضا كل أبناء شعبنا وقواته المسلحة والأمن برحيل هذا المناضل الغيور بعد رحلة حافلة بالعطاء والنضال من أجل الوطن الغالي الذي لم يبخل عليه بتقديم كل غال ونفيس من أجله حتى يبقى شامخا بثورته ووحدته.

نسأل الله أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته وغفرانه.. ويسكنه فسيح جناته.. وأن يلهمكم جميعا الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

نائب الرئيس يبعث

المغفور له بإذن الله تعالى اللواء الجرادي في حياته من أجل الاستقرار والتحرر الاجتماعي، وكذا إسهاماته الكبيرة في السلك العسكري، حيث كان واحدا من القيادات العسكرية البارزة والناجحة في مختلف المراحل والمناصب التي تقلدها وآخرها كان قائدا للمحور الشرقي في محافظة المهرة.

معبراً عن خالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الكبير إلى كافة أهله وذويه وأصدقائه ومحبيه مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد اللواء حسين صالح الجرادي بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته، ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

نائب الرئيس: الدولة

وغرس المفاهيم الوطنية هي مسئولية الجميع وخاصة العاملين في حقل التربية والتعليم وغيره.

ونوه إلى أن غرس حب الوطن ومفاهيم التربية الوطنية يجب أن يكتسبها الجيل في المجتمع اليمني كله وذلك يتطلب العمل الجاد والمخلص وتعريف الجيل أيضا خصوصا جيل الثاني والعشرين من مايو بالماضي المأساوي والتشطيري وما عانى منه شعبنا من تمزق وشتات وتخلف التنمية بكل صورها.

واعتبر نائب رئيس الجمهورية أن ما أنجز خلال العقدين الماضيين من مكاسب وطنية كبيرة ومتعددة شملت مختلف الاتجاهات وتم التركيز الأكبر على البنى التحتية والمتمثلة بجوانب التربية والتعليم والصحة العامة والطرقات والاتصالات والكهرباء والمياه وتلك مشاريع وإنجازات لا يستهان بها بدعم مستمر ومتابعة فاعلة من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وقال نائب رئيس الجمهورية أن على الجيل الجديد احترام المبادئ الوطنية والدفاع عن الثوابت والمكتسبات ومواجهة كافة التحديات وتجاوز مخلفات الماضي البغيض بالعمل الإيجابي في مختلف مجالات العمل الوطني وخلق مناخات الأمن والاستقرار من أجل استمرار التنمية والتطوير .. مؤكدا أن القيادة السياسية مع بناء الجيل القادر على مواجهة كافة التحديات.

وتمنى الأخ عبدربه منصور هادي للمشاركين في الورشة التوفيق والنجاح والخروج بالقرارات الصائبة والناجحة بما يطور وينهض بهذا المجال الحيوي.

وكان وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالسلام الجوفي ألقى كلمة، أكد من خلالها حرص الوزارة على تطوير وتحديث العملية التعليمية من خلال تبنيها برامج تدريبية مستمرة لتنمية قدرات الكادر التربوي فضلا عن الارتقاء بالصف الدراسي والمنهج المدرسي بما يلبي مواكبة الجديد في عملية التعليم والتعلم.

واستعرض جهود الوزارة في الإصلاحات ومنها إحالة أكثر من ١٢ ألف كادر تربوي للتقاعد وفرت نصف مليار ريال لخزينة الدولة وكذا تفعيل أجهزة الرقابة والتفتيش التي كشفت المنقطعين من الكادر التربوي في المحافظات الذي أسهم في توفير ١,٥ مليار ريال خلال العام المنصرم لصالح السلطة المحلية.

وأكد مضي الوزارة في تطوير وتحديث التعليم واستكمال قانون الأجور والمرتبات للكادر التربوي .. لافتا إلى أهمية الدور الذي يقوم به المعلمون في غرس قيم الوسطية والتسامح والولاء الوطني ونبذ ثقافة الكراهية والعنف والتطرف في نفوس النشء وبناء جيل محب للوطن.

حضر الورشة نائب وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله الحامدي ووكلاء الوزارة.